

# مطابرة العمر

فضل سرور

العمرُ يبدو مطابرةً موزعةً  
ففيهِ الثلاثينُ سيفُ البأسِ جراحُ

والأربعونُ وقوفٌ فوقَ قمتها  
قلبتُ كبريَّ ونورَ العقلِ مصباحُ

خمسونُ ستونُ لا أعذارُ تنفعنا  
منه عيتُ نُسألُ هلْ فيه من إصلاحُ

فإنه وصلته إلى السبعينِ دونهُ أسوأُ  
أتممتُ ومزیدُ العمرِ أربعُ

لنشره هذا المدعى فالعمرُ رهنُ  
عشهُ كرمًا ففيه أنته سؤأُ

العمرُ بحرٌ وكلُّ الخلقِ سباحُ  
والرفدانُ له عذبٌ وأملُ

أماجده في عتو التؤ ماخرةُ  
فيها من العيشِ أفرأُ وأترأُ

منًا بشاطئه تأييه منيته  
طفلاً بريئًا قضيه والأهلُ أنواعُ

منًا بلجتيه في ميعه لعنه  
أرها زهوتيه والوجه وضأُ

تأيه عاجلة رانته أسهها  
يُسميه وليس له بالعيشِ إصباحُ

منًا بأزله تأييه عايه ملته  
منه بعد سقمِ أليم منه يرتأُ



فضل سرور

شاعر